فيقال في النصب والجر في الجمع المصطفين بيا واحدة بين
الفا والنون وفي التثنية المصطفين بيائين بينهما الا ان الف
التثنية تنقلب يا وعلى هذا فلا اشتباه بينهما على ان ما ذكره
من الفرق بحركة النون لتخلفه بحركة ما قبل الاخر في نحو المصط
يرد عليه حالة اضافة المصطفين لسقوط النون التي فرق بحركتها
فلو قال بدل ما ذكره لم يكف بما ذكر مبالغة في الفرق كان اوضح
قوله والاسما الخمسة اي في احدى لغاتها والمراد ما تصدق عليه
لا هي نفسها وانما كانت هذه الاسما بالشروط السابقة معربة
بالحروف لان الحروف وان كانت فروعا عن الحركات الا انها اقوى منها
فكره استبداد المثنى والجمع الفرعين على المفرد بالاعراب الاقوى
فاختاروا هذه الاسما وجعلوها معربة بالحروف ليكون في المفرد
الاعراب بالاصل وهو الحركة وبالاقوى وهو الحرف وخصوا هذه
الاسما لمشابهتها المثنى والجمع في ان اخرها حرف علة يصلح للاعراب
وفي استلزام كل منها ذاتا كالاخ للاخ والاب للابن واما نحو ابن فهمزة
الوصل منه بدل من اللام بدليل معاقبتها اياها في النسبة نحو ابني
وبنوي فكان لامها ليست حرف علة وخصوا ما ذكر بحالة الاضافة
لتظهر تلك الذات اللازمة فتقوى المشابهة وفضلت على المثنى
والمجموع باستيفا الحروف الثلاثة لاصالتها بالافراد **قوله**
وهي ابوك الخ اي وهي كليات هذه الامثلة اعني لفظ الاب
والاخ والحم الخ بالشروط المتقدمة **قوله** والافعال الخمسة اي
ما تصدق عليه لا انفسها **قوله** يفعلان بالياء المثناة تحت للاثنين

المذكرين

المذكرين الغايبين **قوله** وتفعلان بالمثناة فوق للاثنين المذكرين
المخاطبين وللاثنين المونثتين مخاطبتين كانتا او غايبتين ولو كانتا
بلفظ ضمير الغيبة فتقول هما تفعلان بالمثناة فوق نحو امرأتين
حملا للضمير على المظهر ورعيا للمعنى ونظرا الى ان الضمير ترد الاشيا
الى اصولها وهذا قول ابن ابي العافية تلميذ الاعلم وهو المرجح كما قاله
بعضهم وقال ابن ابي الباذش تقول هما يفعلان بيا تحتية رعيا للفظ
فهذا اللفظ يكون للمذكرين **قوله** ويفعلون بالمثناة تحت
للجمع المذكر الغايب **قوله** وتفعلون بالمثناة فوق للجمع المذكر
المخاطب **قوله** وتفعلين بالمثناة فوق لا غير للواحدة المخاطبة
فهي خمس صيغ لسبعة معان وتقدم ما يتعلق بذلك **قوله**
فاما التثنية بمعنى المثنى من اطلاق المصدر على اسم المفعول
يعني ان التثنية في الاصل مصدر نقل الى كلمة مخصوصة ولوحظ
فيه معنى الاسم المفعول لتكون المناسبة وليس هو اسم
مفعول لا قبل النقل ولا بعده بل هو قبل النقل مصدر وبعد
النقل اسم لكلمة مخصوصة فان قلت ما الداعي الى دعوى
نقل التثنية الى معنى اسم المفعول لتكون المناسبة اتم وليس هو
اسم مفعول ولو لم يجعل اطلاقه عليه من اطلاق المصدر على المفعول
مجازا قلت الداعي اليه التبادر الى الذهن عند الاطلاق وهو
علامة على الحقيقة وتطلق التثنية في الاصطلاح على جعل الاسم
القابل دليل اثنين متفقين في اللفظ غالبا وفي المعنى على
راي بزيادة الالف في اخره رفعا ويا مفتوح ما قبلها جرا ونصبا

Copyright © King Saud University